التعليم في التربية الرياضية كمهنة من وجهة نظر المتخصصين في المجتمع الأردني

غسان نمر الحاج صالح وبسام عبدالله مسمار *

ملخص

هدفت الدراسة للتعرف على مقومات المهن ذات المكانة المعتبرة وربطها ومقارنتها بالتعليم في التربية الرياضية من وجهة نظر متخصصيها، ومدى إمكانية اعتماد واعتبار تخصص التعليم في التربية الرياضية "مهنة" في ضوء المقومات المتعارف عليها. وقام الباحثان بإعداد وتصميم استبانه لتحقيق المقاصد المبتغاة. وتم اختيارعينة قوامها (726) فردًا، موزعة على جميع أعضاء هيئات التدريس في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، ومشرفي ومعلمي ومعلمات التربية الرياضية في مديريات التربية والتعليم في مدارس المملكة الحكومية والخاصة ووكالة الغوث الدولية، وطلاب جامعيين في السنة الرابعة بكليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية. وقام الباحثان باستخدام المعالجة الإحصائية المناسبة كالتكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، واختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، واختبار شيفيه('Scheffe) للمقارنات البَعدية. ودلت النتائج على أن استجابات أفراد العينة وتقديرهم لمقومات المهنة جاءت بدرجة متوسطة بين جميع المجالات، حيث حصل المجال الأخلاقي على المرتبة الأولى، ومجال الترخيص والحقوق المهنية المرتبة الأخيرة بين مجالات المحور ككل. وجاءت الفروق في استجابات أفراد العينة حول محور مقومات المهنة بحيث تشكل دلالة معنوية باختلاف المركز الوظيفي لهم. في حين لم تظهر فروق دالة معنويًا تعزى لمتغير الجنس. بينما كان هناك فروق دالة إحصائيًا تعزى لكل من المؤهل العلمي والخبرة وللعاملين في القطاع الخاص ووكالة الغوث. وأوصى الباحثان باعتماد المقومات المهنية لإمكانية تمهين التعليم في التربية الرياضية، وإخضاع معلمي التربية الرياضية لاختبارات مهنية دورية للوقوف على أهليتهم وكفاءتهم التعليمية وبالتالي مساعدتهم في تطوير أدائهم.

الكلمات الدالة: المقومات المهنية، التعليم، التربية الرياضية.

المقدمة وأهمية الدراسة

المهنة ليست مجرد نمط وظيفي لكسب الرزق والعيش بنوع من الرفاه، وانما هي السبيل التي تيسر الفرص المتتالية للفرد الممتهن، للنمو المطرد باتجاه تحقيق مقاصد مهنية وانتاجية تضمن الرضا والفخر مع التقدم في الحياة العملية المهنية. ولقد تنامت مجالات العمل المهني في التربية الرياضية نظرًا لتطور البنى المعرفية والعلوم والفنون ذات العلاقة، لتقدم مستوًى من الخدمات المهنية لمنتسبيها في مجالات عدة بفضل جهود المخلصين من أبنائها، حين أضحى لها نقابات وروابط وجمعيات مهنية في دول مختلفة على الصعيد العالمي، وخاصة مع بدء الألفية الجديدة وقبلها بقليل، فمجال العلاقات العامة والإعلام والتسويق والاقتصاد في الرياضة والتأهيل الرياضي وأسس التحليل الحركي وغيرها تعد أمثلة واقعية بهذا الصدد.

إن العمل والإنتاج يعد سر الحياة التي نحيا فيها، بحيث نتسابق مع الوقت لأجل الوصول الى الأهداف التي ننشدها أفراداً وجماعات، في ظل هذه الحياة التي تتطور بصورة كبيرة في هذه الأيام، حيث لا يكاد الفرد يقوى على التقاط أنفاسه إذا أراد مواكبتها والسير في رحابها، في شتى مناحيها وعلى جميع الصعد، سواء كان التطورعلميًا أم ثقافيًا أم اجتماعيًا أم تربويًا، فالميول والرغبات والانتماءات الشخصية تلعب دورًا هامًا في شق طريق الحياه المثلى التي نريدها، وهنا يضطر الإنسان إلى مقارعة الحياة من خلال امتهان مهنة يساير ويكابد بها الحياة فيخدم نفسه وأهله ومجتمعه، ويحقق من خلالها طموحاته وإبداعاته وأهدافه الفردية والجماعية (الخولي، 1996).

ويتفق الباحثان مع (الجلال، 1989) الذي يؤكد أن جوهر المشكلة كما يبدو يعود لقلة إحترام المجتمع "لمهنة التعليم" كما تُحترم باقي المهن المبجلة، كالطب والهندسة والصيدلة والمحاماة. ومع أن حاجة المجتمع "لمهنة التعليم"، واحتياجه للمعلمين يفوق احتياجه للمهن الأخرى، رغم ذلك لم تستطع المهنة حماية نفسها كباقي المهن فظهرت الفجوة لصالح المهن

* كلية وادي السير، وكالة الغوث الدولية، الأردن؛ كلية التربية الرياضية، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2012/3/4، وتاريخ قبوله 2013/5/8.

© 2013 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

الأخرى حين اكتسبت الإحترام والقبول من المجتمع المدني. "

من خلال ما تقدم يتفق الباحثان مع مقولة "إن الحقوق عادة تنتزع انتزاعًا ولا تأتي طواعية". فالمتتبع للمهن الموقرة كالطب والمحاماة بالتحديد، يرى أنهما انتزعتا كيانهما انتزاعًا. كما في إنجلترا وألمانيا، فإن هاتين المهنتين تسابقتا لإثبات الذات من خلال العمل على التقرب من السلطة وأصحاب القرار والنفوذ، وأصبحتا تعملان من خلال مؤسسات وجمعيات ونقابات تحميهما وتحمي مصالحهما وتدافع عن حقوقهما، لذا أصبح المحامي محاميًا بمجرد وقوفه ومرافعته أمام القضاء، وقد حصل على ترخيص المحاماة، وأصبح صاحب مهنة موقرة مؤثرة في المجتمع، حيث تغلب على رجال الدين في المكانة الاجتماعية. وحصل الأطباء على الأمور ذاتها بنفس الطريقة (هايدنهايمر، 1989).

يرى الباحثان أن الدراسة ترتقي في كونها تبحث عن السبل المتاحة لرفع شأن هذا التخصص إلى الموقع الذي يستحقه بين سائر التخصصات الدراسية العلمية، من خلال تشخيص هذه الظاهرة المجتمعية والبحث عن سبل ووسائل لتمكينها، وبالتالي محاولة إنصاف تخصص التعليم في التربية الرياضية لاعتباره مثل سائر المهن في المجتمع، بحيث يكون له دوره الريادي والخدمي النفعي لأفراد المجتمع، حاضرًا ومستقبلًا. وهنا يتساءل الباحثان: ما الذي تقدمه مهنة الطب والهندسة والمحاماة والصيدلة وغيرها للمجتمع، ولا تقدمه مهنة التعليم في التربية الرياضية وتعجز عن تقديمه؟!

من هنا تولدت لدى الباحثين الرغبة في تحدي هذه النظرة وهذا الاعتقاد أملاً في تمكنهما من تقديم مرافعة لإنصاف تخصصهما وتمكينه من أن يحظى بالمكانة اللائقة والمناسبة، وإظهار تخصص التعليم في التربية الرياضية كونه يستحق أن ينظر إليه كمهنة ذات مقومات يُعتد بها من وجهة نظر متخصصيها.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

أولا: التعرف على مدى توافر مقومات المهن ذات المكانة في تخصص التربية الرياضية من وجهة نظر متخصصيها.

ثانيًا: التعرف على إمكانية اعتماد واعتبار تخصص التربية الرياضية "مهنة" في ضوء مقومات المهن الموقرة من وجهة نظر متخصصيها.

أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما تقديرات أفراد العينة لمقومات التعليم في التربية الرياضيّة كمهنة في الأردن؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد العينة لمقومات التعليم في التربية الرياضيّة كمهنة في الأردن، تبعًا لاختلاف متغير المركز الوظيفي؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد العينة – باستثناء طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية – لمقومات التعليم في التربية الرياضيّة كمهنة في الأردن، تبعًا لمتغيرات الدراسة: (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، وجهة العمل).

مشكلة الدراسة

يعي الباحثان المناخ الثقافي السائد في المؤسسات التعليمية ولدى معظم القيادات الإدارية والتربوية وكذلك المتخصصين في العلوم المختلفة، ونظرتهم السلبية لتخصص التربية الرياضية، التي لا تشكل أولوية ولا تحمل من العدالة المجتمعية ما يجعل لها وزناً، مقارنة مع باقي التخصصات تقديرًا وتقييمًا، ومطلبًا دراسياً. ولعل ما يرتبط ويتعلق بالرياضة المدرسية على وجه الخصوص، يدعو إلى الحديث عن قلة الاهتمام بوجود المعلم المتخصص في المدرسة، ضمن عقلية مفادها، أن أي معلم يستطيع أن يكمل عبئه الدراسي من حصص التربية الرياضية، ولعل الثقافة المجتمعية السائدة تعتبر حصة التربية الرياضية حصة للعب واللهو غير المنظم، وبالتالي إشغال وقت الفراغ للطالب. وقد يكون سبب الفكرة هو افتقارهم للثقافة الرياضية والعلم بمكنوناتها كتخصص لا يعلم كنهه إلا أصحابه. ونظراً لاعتزاز الباحثين بهذه المهنة وتقديرهما لها بشكل كبير، ومن خلال خبرتهما في مجال التعليم في المدارس وكليات المجتمع والجامعات، ومن خلال متابعتهما لآراء العامة، فضلا عن النقص في الدراسات الموجهة نحو تأسيس معايير لمهنة التعليم في التربية الرياضية في البيئة الأردنية، فقد اقتضى الأمر إجراء هذه الدراسة محاولة من الباحثين للارتقاء بمكانة مهنة التعليم في التربية الرياضية، أسوة بالمجتمعات الغربية المتقدمة، وبعض الدول العربية التي لها باع في هذا المجال.

الدراسات السابقة

لدى مراجعة الباحثين للأدب التربوي السابق المتعلق بموضوع الدراسة، لم يتمكنا من العثور على دراسات سابقة في الموضوع نفسه، واكتفيا باستعراض بعضٍ من البحوث والدراسات المرتبطة وذات العلاقة بالموضوع ومنها:

دراسة عبد الحفيظ (1980) التي جاءت بعنوان "اتجاهات ممارسي بعض الأنشطة الرياضية نحو مهنة التدريب الرياضي" وقد هدفت إلى لتعرف على اتجاهات اللاعبين واللاعبات نحو مهنة التدريب الرياضي، ومقارنة هذه الاتجاهات باختلاف

الجنس ونوع اللعبة فردية كانت أم جماعية. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي من خلال استبانه وزّعت على (160) لاعباً ولاعبة. وقد خلصت الباحثة لنتائج مفادها وجود فروق معنوية بين ممارسي تلك الأنشطة الرياضية المختارة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للبعد الثاني بين الأنشطة. وأوصت الباحثة بتبني مشروع لتأهيل المدربين ونشر الوعي الرياضي لمعرفة دور المدّرب وطبيعة عمله والرغبة والقدرة التي يمتلكها اتجاه المهنة.

أجرى المجالي (1990) دراسة حول "المكانة الاجتماعية للمهن والوظائف الشائعة في المجتمع الأردني". حيث هدفت للتعرف إلى المكانة الاجتماعية التي تحظى بها المهن المختلفة في المجتمع الأردني والوصول إلى ترتيب تنازلي لمكانة المهن متدرجة من ذات المكانة العالية إلى الأقل مكانة، ومقارنة مكانتها مع المجتمعات الأخرى. واستخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال استبانة اشتملت على (60) مهنة شائعة في المجتمع الأردني مرتبة عشوائيًا يقابلها خمسة بدائل تقويمية وأظهرت النتائج أيضا أن مكانة المهنة في الوسط وترتبط بعوامل السلطة والدخل والتدريب والمهارة. وأوصى الباحث بان تكون دراسته بداية لدراسات أخرى في مجتمعات عربية.

وفي دراسة عبد الجواد (1992) والتي جاءت بعنوان "معايير تمهين التعليم" التي هدفت للتعرف على الشروط والمعايير التي يتم تحققها في عمل ما ليضحي مهنة، ومراحل التكوين المهني، والشروط والمعايير الواجب توافرها لاعتماد المهنة. هذا وقد حدد الباحث (29) معياراً تغطي مراحل التكوين المهني للمعلم. وذلك باستخدام المنهج التحليلي حين تم تحديد الشروط والمعايير بعرضها على خبراء وبالتالي رصد المعايير التي حظيت بموافقة الخبراء على أنها ذات أهمية بالغة في كل نظام من أنظمة التكوين المهني للمعلم، وكان ذلك استنادًا إلى مصادر متعددة مثل: تاريخ تطور الأعمال في اتجاه التمهين، والأدب الخاص بالمهن عمومًا، ووقف الباحث في النهاية على معايير لاختيار الملتحقين بالمعاهد ومعايير الإعداد لمهنة التعليم، ومعايير مزاولة المهنة.

وفي دراسة العيدة (1997) بعنوان "مهنة التعليم وعلاقتها بالمكانة الاجتماعية للمعلم من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين أنفسهم " هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات المدراء والمعلمين وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات المتعلقة بمستوى المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم والمعلم، وهل تختلف النظرة باختلاف المركز الوظيفي والجنس والمؤهل العلمي والخبرة في التعليم. وقام الباحث بتصميم استبانه خماسية التدرج من (50) فقرة تتضمن خمسة مجالات طبقت على عينة من مديري ومعلمين (ذكور وإناث) من مدارس محافظة اربد. وكانت النتائج تشير إلى المتوسط تقريبا للمكانة الاجتماعية، وكانت لصالح تصورات المديرين على المعلمين بالنسبة للمركز الوظيفي، ولصالح الإناث على الذكور في متغير الجنس، ولصالح الدبلوم على البكالوريوس في متغير المؤهل العلمي.

أجملت دراسة حيدر (2000) "أخلاقيات مهنة التعليم". وهدفت للتعرف على أخلاقيات مهنة التعليم من منظور إسلامي، ومدى التزام المعلمين بهذه الأخلاقيات، وذلك من خلال تحديد الأخلاقيات وفق منظور إسلامي، والتعرف على أراء العينة المختارة عشوائيًا من خلال استبانه تألفت من (87) فقرة موزعة على عشرة محاور، وقد دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر عينة البحث حول مدى الالتزام بأخلاقيات المهنة لصالح المديرين. وكشفت النتائج عن أن التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة كان بدرجة متوسطة، ووجود فروق دالة احصائيا حيال وجهة نظر المديرين والمعلمين تعزى لمتغير الجنس.

وفي دراسة (2002) Oğuz Özbek بعنوان "علاقة الدارسين للتربية الرياضية كمعلمين بمواثيق الشرف المهنية" إذ كان الغرض من هذه الدراسة تحديد مستويات الطلبة في أقسام التربية البدنية التي تتفق مع مواثيق الشرف المهنية لمعلمي التربية البدنية. شارك فيها (100) من الطلبة الذكور والإناث الذين يتلقون التعليم في التربية البدنية والرياضية، في ثلاث جامعات في مجال البحوث. وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي نظرا لملاءمته لطبيعة الدراسة، كما تم استخدم استبانة تتكون من (32) فقرة كأداة لجمع البيانات. وتم تطبيقها على معلمي ومعلمات التربية البدنية المرشحين الذين يدرسون في جامعات مختلفة، ويخضعون للتطبيق الميداني في مدارس مختلفة. حيث أشارت النتائج إلى اتفاق أراء العينة مع مواثيق الشرف المهنية لمعلمي التربية البدنية، مع ملاحظة فروق معنوية تختلف باختلاف متغيرات الدراسة بشأن بعض رموز الأخلاق اعتمادا على بعض المتغيرات كالجنس والسنة الدراسية ونوع المدرسة.

وفي دراسة أجراها (Macdonald ,2006) بعنوان "التطوير المهني للتربويين: تكنولوجيا الأداء: التربية البدنية والرياضية". والتي تهدف إلى تحليل كيف لمعلم التربية الصحية والبدنية أن يلتزم بمعايير" كوينز لاند" المهنية للتدريس. وتضم الدراسة مقابلتين من المقابلات المتعمقة أجراها الباحث بالإضافة إلى ملاحظات ميدانية وتدريبات عملية. وأظهرت النتائج أن التنظيم الذاتي للممارسة المهنية تعتبر مجزية أكثر من كونها مذكورة في الكتب المقررة. وتم تقديم مفهوم التحكم الذاتي في هذه التجربة

بإطار مفيد لكيفية استخراج معايير التدريس بصرف النظر عن التخصص أو مدى خبرة المعلم. وأوصى الباحث بوجوب الحديث عن معايير لأنظمة التدريس في المقررات، وتضمينها التدرج الوظيفي وإصدار شهادات خاصة بالتطور المهني.

وفي دراسة (Keay,2006) بعنوان "التعلم التعاوني للمبتدئين في مجال التربية البدنية"، والتي هدفت للتعرف على دور التعلم التعاوني في التطوير المهني لمعلمي التربية الرياضية المبتدئين. واستهدفت الدراسة أربعة أفواج من المعلمين حديثي الخبرة والمؤهلين في إنكلترا، وقد تمت التجربة على ثلاث مراحل تعتمد كل واحدة منها على البيانات المستخرجة من التي سبقتها لاستكشاف وتطوير النظريات الناشئة، لاستخلاص الجوانب التعريفية والتي يعاني منها المعلمون المبتدئون، حيث اعتمدت المرحلة الأولى على جمع البيانات من خلال استبانة، والتي هدفت لمعرفة طبيعة الخبرة المهنية لكل منهم، في حين ركزت المرحلة الثانية على استخدام منهجية المقابلات شبه المنظمة والأساليب الرئيسة لجمع البيانات لاستكشاف تطورهم المهني. والمرحلة الثالثة أجريت بعد السنة الثانية من التعليم باستخدام بطاقة اختبار لتأكيد أو رفض تفسير الباحثين لتجاربهم. وباستخدام برنامج إكسل أُخذت معلومات المرحلة الأولى لمقارنة البيانات من خلال مجموعة من المحددات (الفوج، الجنس، العمر، الخبرة السابقة)، ودلت النتائج على أن الفكرة القائلة بأن التربية البدنية توفر الإعداد المهني، هي ذات تأثير قوي على المعلمين المبتدئين، ومن خلال ذلك تبين أن المعلم التعاوني هو عنصر هام من عناصر التنمية المهنية.

وفي دراسة أبو سالم (2009) بعنوان "اتجاهات طلاب كلية التربية الرياضية بجامعة الأقصى نحو العمل بمهنتي التدريس والتدريب". حيث هدفت الدراسة للتعرف إلى اتجاهات الطلاب نحو العمل بمهنتي التدريس والتدريب، والوقوف على الفروق في اتجاهات الطلاب نحو العمل بالتدريس والتدريب تبعًا لمتغير الجنس. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة من طلبة التربية الرياضية بجامعة الأقصى عددهم (95) طالباً وطالبة، طبق عليهم استبانة مكونة من (25) فقرة موزعة على بعدين والاستجابة بتدرج ليكرت الخماسي، وكانت النتائج ايجابية تجاه العمل بمهنة التدريس وجاءت الفروق لصالح الإناث، وايجابية نحو العمل بمهنة التدريب مع عدم وجود فروق بين الجنسين. أوصى الباحث بالتوجه للاهتمام بكلية التربية الرياضية والبنية التحتية لها وتطويرها، وتطوير المناهج الداعمة للمهنة وتوفير الطاقم التدريسي المؤهل.

وفي دراسة البدراني (2010) التي جاءت بعنوان "العمل المهني للأخصائي الاجتماعي وأهميته في المدارس الثانوية – دراسة اجتماعية"، حيث هدفت إلى تسليط الضوء على دور الأخصائي الاجتماعي، وأهمية عمله وخدماته المهنية في المدارس الثانوية، لأن وظيفة الأخصائي الاجتماعي تختلف عن الوظائف التدريسية والإدارية الأخرى في المؤسسة التربوية. وتم استخدام المنهج التاريخي، والمنهج المقارن، والاستنباطي واستخدام أدوات عدة مثل الملاحظة، والمقابلة الميدانية، للتعرف على متطلبات هذه المهنة ومعوقاتها في المجتمع المدرسي والمجتمع المؤسسي أيضًا. وتوصلت الدراسة إلى نتيجة تؤكد ضرورة وجود مهنة الخدمة الاجتماعية المدرسية بوصفها تخصصًا له خصوصيته في المجال التعليمي عامةً وفي المدارس الثانوية على وجه الخصوص. وحددت مجموعة من المعوقات تعرقل مسيرة العمل الاجتماعي في المؤسسة التربوية، وخاصةً في المدرسة الثانوية. ووجد أيضا أن السبب وراء غياب التطبيق العملي للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي في العراق يعود إلى أن هذه المهنة وهذا الدور غير واضح للمسئولين.

وبتتبع الباحثين لهذه الدراسات السابقة واطلاعهما عليها، استفادا منها في الفهم الأفضل لموضوع الدراسة وتسليط الضوء على موضوع الدراسة ومتغيراتها الذي عنونته كل الدراسات السابقة وتحدثت عنه بصفة المهنة، ودرست كل ما يحيط بها من اتجاهات ودوافع وميول ورغبات وصعوبات ومشكلات، حتى المكانة الاجتماعيّة، لكنها لم تؤسس لهذه المهنة لا علميًا ولا أكاديميًا ولا قانونيًا، باستثناء الدراسة التي تحدثت عن المعايير دون تطبيقها أو إخضاع التعليم لها، أو دراسة هذه المعايير من وجهة نظر عناصر العملية التعليمية التعلمية. ومن هنا انطلق الباحثان في دراستهما بإخضاع التعليم في التربية الرياضيّة خاصة لمعايير المهن الموقرة وذات المكانة الاجتماعيّة، من خلال المقومات التي تقوم عليها هذه المهن بالاطلاع على مراجع متخصصة في المعايير وتلخيص واستنباط معايير خاصة بالتعليم في التربية الرياضيّة.

إجراءات الدراسة ومنهجيتها:

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع اعضاء هيئات التدريس في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، والبالغ عددهم (101) عضو هيئة تدريس، و(58) مشرف تربية رياضية في مديريات التربية والتعليم، و(1090) معلماً ومعلمة تربية رياضية في مدارس المملكة الحكومية والخاصة ووكالة الغوث الدولية، و(749) طالباً جامعياً في السنة الرابعة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم، ودائرة التعليم في وكالة الغوث الدولية،

ودواوين كليات التربية الرياضية في الجامعات الأربع للعام الدراسي 2011/2010.

عينة الدراسة:

تم أخذ عينة قوامها (726) فرداً، ويشكلون ما نسبته (36.33%) من مجتمع الدراسة، تم اختيارها بالطريقة العمدية من مجتمع الدراسة، حيث كان توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة، كما هي موضحة في الجدول رقم (1):

أداة الدراسة:

قام الباحثان بإعداد أداة الدراسة، وقد تكونت من 24 فقرة لتمثل متغيرات الدراسة التابعة، موزعة على خمسة مجالات هي: مجال الميثاق الأخلاقي، مجال التعليم الأكاديمي، مجال الترخيص والحقوق المهنية، مجال التأهيل والنمو المهني، مجال خدمة المهنة المجتمعية.

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة، قام الباحثان بعرضها على لجنة من المحكمين والخبراء بلغ عددهم (9) وهم من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، في المملكة الأردنية الهاشمية والشقيقة الجمهورية العراقية في مجال الاختصاص. حيث تم الأخذ بملاحظاتهم واقتراحاتهم، وذلك بإلغاء وتعديل بعض الفقرات والتغيير في الصياغات اللغوية لبعضها الآخر.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات فقرات ومحاور الاستبانة، قام الباحثان بحساب معاملات الثبات لها بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق على عينة مكونة من (37) فردًا ممثلين لمجتمع الدراسة، من غير عينة الدراسة، وبفارق زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.86 – 0.92) لمجالات محور مقومات المهنة، و(0.94) للمحور ككل. والجدول(2) يوضح ذلك.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

فئة العينة	المتغيرات	المستويات	عضو هيئة تدريس جامعي	مشرف تربية رياضية	معلم تربية رياضية	طالب جامعي تربية رياضية	المجموع
العينة بأكملها	الجنس	ذكور	44	17	154	109	324
		إناث	12	14	242	134	402
	المؤهل العلمي	بكالوريوس فما دون	0	13	370	232	615
		ماجستير	15	18	26	11	70
		دكتوراه	41	0	0	0	41
	المجموع		56	31	396	243	726
العينة باستثناء الطلبة	الخبرة	أقل من 5 سنوات	20	13	199	–	232
		من 5–10 سنوات	10	6	104	–	120
		أكثر من 10 سنوات	26	12	93	–	131
	مكان العمل	حكومة	54	29	308	–	391
		خاصة	2	1	31	–	34
		وكالة الغوث	0	1	57	–	58
	المجموع		56	31	396	–	483

الجدول(2). قيم معاملات ثبات الإعادة لبيرسون لكل من محاور أداة الدراسة ومحاور الدراسة ككل

المحور	المجالات	عدد الفقرات	قيم معاملات الثبات بيرسون
مقومات المهنة	مجال الميثاق الأخلاقي	4	0.92
	مجال التعليم الأكاديمي	5	0.86
	مجال الترخيص والحقوق المهنية	6	0.90
	مجال التأهيل والنمو المهني	5	0.91
	مجال خدمة المهنة المجتمعية	4	0.88
	الاستبانة الكلية	**24**	**0.94**

تصحيح الاستبانة:

تم استخدام مقياس خماسي التدريج على النحو التالي: (درجة موافقة كبيرة جدًا، درجة موافقة كبيرة، درجة موافقة متوسطة، درجة موافقة قليلة، درجة موافقة قليلة جداً)، وتم إعطاء التقديرات الرقمية التالية (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب لتحديد مقومات التعليم في التربية الرياضية كمهنة. وقد تم استخدام التدريج الإحصائي التالي لتوزيع المتوسطات الحسابية تبعًا لدرجات الموافقة المختلفة:

أولا: (1– 1.49) درجة موافقة قليلة جدًا.
ثانيا: (1.50– 2.49) درجة موافقة قليلة.
ثالثا: (2.50– 3.49) درجة موافقة متوسطة.
رابعا: (3.50– 4.49) درجة موافقة كبيرة.
خامسا: (4.50– 5.00) درجة موافقة كبيرة جدًا.

إجراءات جمع البيانات:

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان بالإجراءات التالية:

- تم تحديد أفراد مجتمع الدراسة من خلال إحصائيات وزارة التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم للعام الدراسي والجامعي 2009– 2010.
- تم تحديد أفراد عينة الدراسة بالطريقة العمدية.
- تم توزيع (750) استبانه، تم استرداد (731) منها، عند اطلاع الباحثين على الاستبانات، لاحظا أن هناك خمس استبانات غير مكتملة الإجابة فتم إسقاطها، وخضعت (726) استبانه للتحليلات الإحصائية.
- تم تفريغ استجابات أفراد العينة على الاستبانة، في ذاكرة الحاسوب، وتم إجراء التحليلات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

المركز الوظيفي: وله أربع فئات (عضو هيئة تدريس جامعي، مشرف تربية رياضية، معلم تربية رياضية، طالب جامعي تربية رياضية)، الجنس: وله فئتان (ذكر، أنثى)، المؤهل العلمي: وله ثلاثة مستويات (بكالوريوس فما دون، ماجستير، دكتوراه)، الخبرة: وله ثلاثة مستويات: (أقل من 5 سنوات، من 5–10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، مكان العمل: وله ثلاثة مستويات (حكومية، خاصة، وكالة الغوث).

ثانياً: المتغيرات التابعة:

- مقومات التعليم في التربية الرياضيّة كمهنة في الأردن، والذي يعبر عنه بالمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على مجالات وفقرات محور المقومات.

المعالجات الإحصائية:

قام الباحثان باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، اختبار شيفيه (Scheffe') للمقارنات البعدية.

عرض النتائج ومناقشتها

السؤال الأول: "ما تقديرات أفراد العينة لمقومات التعليم في التربية الرياضيّة كمهنة في الأردن؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، لدرجة مقومات التعليم في التربية الرياضيّة كمهنة في الأردن، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول(3).

الجدول(3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة مقومات التعليم في التربية الرياضيّة كمهنة في الأردن مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	1	مجال الميثاق الأخلاقي	3.53	0.92	كبيرة
2	2	مجال التعليم الأكاديمي	3.51	0.82	كبيرة
3	4	مجال التأهيل والنمو المهني	3.50	0.82	كبيرة
4	5	مجال خدمة المهنة المجتمعية	3.47	0.88	متوسطة
5	3	مجال الترخيص والحقوق المهنية	3.43	0.87	متوسطة
المجالات ككل			3.49	0.81	متوسطة

* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (3) أن المجال الأول "مجال الميثاق الأخلاقي" قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.53) وانحراف معياري (0.92)، وجاء المجال الثاني "مجال التعليم الأكاديمي" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.51) وانحراف معياري (0.82)، بينما جاء المجال الثالث "مجال الترخيص والحقوق المهنية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.43) وانحراف معياري (0.87)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة المجالات ككل (3.49) بانحراف معياري (0.81)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة.

في ضوء هذه النتائج أعلاه حول محور المقومات المهنية، يرى الباحثان من خلال النتائج للدراسة وكنتيجة لتقديرات أفراد العينة، والتي جاءت بدرجة متوسطة، وتبدو مقنعة في إظهار إمكانية إسقاط هذه المقومات على التعليم في التربية الرياضية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة حيدر (2000) وبالدرجة المتوسطة نفسها حول التزام المعلمين أنفسهم بأخلاقيات المهنة، كما تتفق مع عبد الجواد (1992) في ضرورة تأسيس معايير لتمهين التعليم، ومع البدراني (2010) في العمل المهني للأخصائي الاجتماعي الذي يلزمه التأكيد على وجود مقومات وأركان ومبادئ لهذه المهنة، وكما تتفق مع العيدة (1997) بالمكانة الاجتماعية لمهنة التعليم وبالدرجة المتوسطة نفسها، ومع المجالي (1990) بالدرجة المتوسطة نفسها لإظهار مهنة التعليم بين المهن والوظائف الأخرى في الأردن. والحصول على الدرجة المتوسطة من وجهة نظر العينة التي تعد صاحبة اختصاص، ولعل ذلك يشير الى وجود فجوة بين النظرية والتطبيق من ناحية أو عدم دراية ومتابعة لمزايا المهن، بحيث تكون النظرة للعمل والوظيفة والمهنة بأنها تجلب الرزق لصاحبها، لكنها لا تعني بالضرورة تطويرها أو إجراء أي تحسين عليها أو أن تكون مهنته ذات مكانة أو عدمه، وهذا يتوافق مع نظرة علماء الاجتماع في النظرية البنائية الوظيفية التي قوامها الحفاظ على نسق الحياة في المجتمع كما هو والإبقاء على ديمومته، بغض النظر عن ما يعيق عجلة التقدم تجاه المهننة بشكل عام، وفيما يخص التعليم في التربية الرياضية بشكل خاص، وهذا يتفق مع دراسة (Macdonald, 2006) التي أكدت ضرورة وجود معايير لأنظمة التعليم والتدرج الوظيفي وشهادات الخدمة، حتى يتفهم المعلمون السياسات التي تشكل قوام أدائهم وسلوكاتهم المهنية. لكن مجيء ترتيب المجالات تنازليًا: مجال الميثاق الأخلاقي، التعليم الأكاديمي، التأهيل والنمو المهني، خدمة المهنة المجتمعية، الترخيص والخدمة المهنية. هو مؤشر فيه من المعاني العالية التي تخص مجتمعنا الأردني المحافظ، واحتلال الميثاق الأخلاقي المؤشر الأقوى، لأهمية الأخلاق من منظور أسلامي بداية وتأكيد ذلك حتى في المنظومات غير الإسلامية، وكما يراها الوظيفيون بتجلي الإجماع الأخلاقي لدى أغلب افراد المجتمع،. والانطلاق منها وبها في كل الميادين، وهو مؤشر على النجاح والمراقبة الذاتية التي هي غاية منشودة، والذي يعطي الباحثين الأمل في إيجاد ميثاق أخلاقي لمعلمي التربية الرياضية. بل إن احتلال فقرة تحمل المسؤولية للمرتبة الأولى بين فقرات المجال يؤمل الباحثون بإمكانية أن يكون للتربية الرياضية الشأن الذي يريده المتخصصون بها، خاصة في المجال التربوي الأكاديمي. وهذا يتماشى مع دراسة (Ozbek, 2002) المتعلقة بمواثيق الشّرف لمعلم التربية الرياضية، ومع حيدر (2000) بالتزام المعلمين بأخلاقيات التعليم. فوجود الأخلاق هو العامل الرئيسي في الأشياء كما سبق ذكره، ولا غنى عنها فهي حتمية الوجود في الحياة لضمان النجاح وصيانته والمحافظه عليه، والتي يقوم عليها الأساس والبناء المتين في التعلّم والتعليم وتحقيق الأهداف في المجال الأكاديمي، ويليه بداية التأهيل خلال الدراسة واستمرارية ذلك بعد التخرج والبدء بممارسة المهنة والإبقاء على النمو المهني وتطويره مع البقاء في المهنة. وتظهر أثار ذلك في الخدمة التي تقدمها المهنة للفئة المستهدفة أولاً، وهي الطلبة بجميع مكوناتهم وأعمارهم ومراحل حياتهم. وبُعد النظر في التخطيط قريب المدى وبعيد المدى لتلك الفئة المستهدفة، وباللجوء إلى البحث عن الديمومة في المهنة والاستمرارية في الحفاظ على مكتسباتها، وذلك بإيجاد نقابة أو منظمة أو هيئة أو مظلة تحمي حقوق العاملين فيها، وتوفر لهم الترخيص المناسب والحفاظ على حقوقهم العامة والخاصة، وإيجاد تشريعات للمحاسبة في حال وقوع الأخطاء بمبدأ الثواب والعقاب، الذي نعوزه اليوم في ظل اختلال التوازن المجتمعي.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني هو: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = و< 0.05) بين تقديرات أفراد العينة لمقومات التعليم في التربية الرياضيّة كمهنة في الأردن، تبعًا لاختلاف متغير المركز الوظيفي؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لمقومات التعليم في التربية الرياضيّة كمهنة في الأردن، تبعًا لاختلاف متغير المركز الوظيفي (عضو هيئة تدريس جامعي، ومشرف تربية رياضية، ومعلم تربية رياضية، وطالب جامعي تربية رياضية).

يبين الجدول (4) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على محاور مقومات التعليم في التربية الرياضيّة كمهنة في الأردن، تبعًا لاختلاف متغير المركز الوظيفي (عضو هيئة تدريس جامعي، ومشرف تربية رياضية، ومعلم تربية رياضية، وطالب جامعي تربية رياضية)، ولتحديد

مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو موضح في الجدول (5).

يبين الجدول (5) أنه توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\propto \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على جميع محاور مقومات التعليم في التربية الرياضيّة كمهنة في الأردن، تبعًا لاختلاف متغير المركز الوظيفي (عضو هيئة تدريس جامعي، ومشرف تربية رياضية، ومعلم تربية رياضية، وطالب جامعي تربية رياضية). ولتحديد مصادر تلك الفروق تم استخدام اختبار شافيه (Scheffe) كما هو موضح في الجدول (6).

يبين الجدول (6) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات ذوي المركز الوظيفي (معلم) عند جميع محاور مقومات التعليم في التربية الرياضيّة كمهنة في الأردن من جهة، ومتوسط تقديرات ذوي المراكز الوظيفية (عضو هيئة تدريس جامعي، ومشرف تربية رياضية، وطالب جامعي تربية رياضية) من جهة ثانية، تعزى لمتغير المركز الوظيفي وذلك لصالح تقديرات ذوي المراكز الوظيفية (عضو هيئة تدريس جامعي، ومشرف تربية رياضية، وطالب جامعي تربية رياضية).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال الثالث هو: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = أو < 0.05) بين تقديرات أفراد العينة (باستثناء طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية) لمقومات التعليم في التربية الرياضيّة كمهنة في الأردن، تبعًا لاختلاف متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، وجهة العمل"؟

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمقومات التعليم في التربية الرياضيّة كمهنة في الأردن حسب متغير المركز الوظيفي

المجال	المركز الوظيفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مجال الميثاق الأخلاقي	عضو هيئة تدريس جامعي	56	4.12	0.66
	مشرف تربية رياضية	31	3.96	0.54
	معلم تربية رياضية	396	3.17	0.98
	طالب جامعي تربية رياضية	243	3.93	0.62
مجال التعليم الأكاديمي	عضو هيئة تدريس جامعي	56	4.02	0.68
	مشرف تربية رياضية	31	3.77	0.62
	معلم تربية رياضية	396	3.16	0.80
	طالب جامعي تربية رياضية	243	3.91	0.62
مجال الترخيص والحقوق المهنية	عضو هيئة تدريس جامعي	56	3.98	0.59
	مشرف تربية رياضية	31	3.87	0.60
	معلم تربية رياضية	396	3.06	0.89
	طالب جامعي تربية رياضية	243	3.86	0.60
مجال التأهيل والنمو المهني	عضو هيئة تدريس جامعي	56	4.06	0.69
	مشرف تربية رياضية	31	3.82	0.65
	معلم تربية رياضية	396	3.16	0.80
	طالب جامعي تربية رياضية	243	3.90	0.59
مجال خدمة المهنة المجتمعية	عضو هيئة تدريس جامعي	56	3.84	0.66
	مشرف تربية رياضية	31	3.88	0.46
	معلم تربية رياضية	396	3.10	0.90
	طالب جامعي تربية رياضية	243	3.95	0.60
المقومات ككل	عضو هيئة تدريس جامعي	56	4.00	0.60
	مشرف تربية رياضية	31	3.85	0.50
	معلم تربية رياضية	396	3.13	0.83
	طالب جامعي تربية رياضية	243	3.91	0.50

الجدول (5) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين تقديرات أفراد العينة على محاور مقومات التعليم في التربية الرياضيّة كمهنة في الأردن تبعًا لاختلاف متغير المركز الوظيفي

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة الإحصائية
مجال الميثاق الأخلاقي	بين المجموعات	115.798	3	38.599	55.290	*0.000
	داخل المجموعات	504.051	722	0.698		
	الكلي	619.850	725			
مجال التعليم الأكاديمي	بين المجموعات	104.360	3	34.787	65.722	*0.000
	داخل المجموعات	382.153	722	0.529		
	الكلي	486.513	725			
مجال الترخيص والحقوق المهنية	بين المجموعات	123.634	3	41.211	69.130	*0.000
	داخل المجموعات	430.417	722	0.596		
	الكلي	554.052	725			
مجال التأهيل والنمو المهني	بين المجموعات	107.126	3	35.709	68.503	*0.000
	داخل المجموعات	376.358	722	0.521		
	الكلي	483.484	725			
مجال خدمة المهنة المجتمعية	بين المجموعات	122.138	3	40.713	67.455	*0.000
	داخل المجموعات	435.766	722	0.604		
	الكلي	557.904	725			
مقومات ككل	بين المجموعات	113.940	3	37.980	76.551	*0.000
	داخل المجموعات	358.215	722	0.496		
	الكلي	472.156	725			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\propto \leq 0.05$)

الجدول(6) نتائج اختبار شافيه (Scheffe) للفروق بين تقديرات أفراد العينة على محاور مقومات التعليم في التربية الرياضيّة كمهنة في الأردن تبعًا لاختلاف متغير المركز الوظيفي.

المجالات	المركز الوظيفي		عضو هيئة تدريس جامعي	مشرف تربية رياضية	معلم تربية رياضية	طالب جامعي تربية رياضية
		المتوسط الحسابي	4.12	3.96	3.17	3.93
مجال الميثاق الأخلاقي	عضو هيئة تدريس جامعي	4.12		0.16	*0.95	0.19
	مشرف تربية رياضية	3.96			*0.79	0.03
	معلم تربية رياضية	3.17				*0.76
المجالات	**المركز الوظيفي**		**عضو هيئة تدريس جامعي**	**مشرف تربية رياضية**	**معلم تربية رياضية**	**طالب جامعي تربية رياضية**
		المتوسط الحسابي	4.02	3.77	3.16	3.91
مجال التعليم الأكاديمي	عضو هيئة تدريس جامعي	4.02		0.25	*0.86	0.11
	مشرف تربية رياضية	3.77			*0.61	0.14
	معلم تربية رياضية	3.16				*0.75
المجالات	**المركز الوظيفي**		**عضو هيئة تدريس جامعي**	**مشرف تربية رياضية**	**معلم تربية رياضية**	**طالب جامعي تربية رياضية**
		المتوسط الحسابي	3.98	3.87	3.06	3.86
مجال الترخيص والحقوق المهنية	عضو هيئة تدريس جامعي	3.98		0.11	*0.92	0.12
	مشرف تربية رياضية	3.87			*0.81	0.01
	معلم تربية رياضية	3.06				*0.80

المجالات	المركز الوظيفي		عضو هيئة تدريس جامعي	مشرف تربية رياضية	معلم تربية رياضية	طالب جامعي تربية رياضية
		المتوسط الحسابي	4.06	3.82	3.16	3.90
مجال التأهيل والنمو المهني	عضو هيئة تدريس جامعي	4.06		0.24	*0.90	0.16
	مشرف تربية رياضية	3.82			*0.66	0.08
	معلم تربية رياضية	3.16				*0.74
المجالات	**المركز الوظيفي**		**عضو هيئة تدريس جامعي**	**مشرف تربية رياضية**	**معلم تربية رياضية**	**طالب جامعي تربية رياضية**
		المتوسط الحسابي	3.84	3.88	3.10	3.95
مجال خدمة المهنة المجتمعية	عضو هيئة تدريس جامعي	3.84		0.04	*0.74	0.11
	مشرف تربية رياضية	3.88			*0.78	0.07
	معلم تربية رياضية	3.10				*0.85
المجالات	**المركز الوظيفي**		**عضو هيئة تدريس جامعي**	**مشرف تربية رياضية**	**معلم تربية رياضية**	**طالب جامعي تربية رياضية**
		المتوسط الحسابي	4.00	3.85	3.13	3.91
المقومات ككل	عضو هيئة تدريس جامعي	4.00		0.15	*0.87	0.09
	مشرف تربية رياضية	3.85			*0.72	0.06
	معلم تربية رياضية	3.13				*0.78

- ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \leq 0.05$)

الجدول (7) نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد للفروق بين تقديرات أفراد العينة على مجالات مقومات التعليم في التربية الرياضيّة كمهنة في الأردن، حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة الإحصائية
الجنس	الميثاق الأخلاقي	.946	1	.946	1.337	.248
	التعليم الأكاديمي	1.508	1	1.508	3.073	.080
	الترخيص والحقوق المهنية	.241	1	.241	.425	.515
	التأهيل والنمو المهني	1.331	1	1.331	2.816	.094
	خدمة المهنة المجتمعية	1.584	1	1.584	2.838	.093
المؤهل العلمي	الميثاق الأخلاقي	59.894	2	29.947	42.315	.000*
	التعليم الأكاديمي	46.301	2	23.151	47.162	.000*
	الترخيص والحقوق المهنية	66.737	2	33.369	58.774	.000*
	التأهيل والنمو المهني	54.407	2	27.203	57.540	.000*
	خدمة المهنة المجتمعية	50.204	2	25.102	44.980	.000*
الخبرة	الميثاق الأخلاقي	3.539	2	1.770	2.501	.083
	التعليم الأكاديمي	3.943	2	1.972	4.016	.019*
	الترخيص والحقوق المهنية	2.142	2	1.071	1.886	.153
	التأهيل والنمو المهني	3.825	2	1.912	4.045	.018*
	خدمة المهنة المجتمعية	2.867	2	1.433	2.569	.078
جهة العمل	الميثاق الأخلاقي	60.686	2	30.343	42.875	.000*
	التعليم الأكاديمي	36.660	2	18.330	37.341	.000*
	الترخيص والحقوق المهنية	52.381	2	26.190	46.131	.000*
	التأهيل والنمو المهني	49.537	2	24.768	52.389	.000*
	خدمة المهنة المجتمعية	60.164	2	30.082	53.905	.000*

الخطأ	الميثاق الأخلاقي	336.161	475	.708		
	التعليم الأكاديمي	233.164	475	.491		
	الترخيص والحقوق المهنية	269.678	475	.568		
	التأهيل والنمو المهني	224.568	475	.473		
	خدمة المهنة المجتمعية	265.078	475	.558		

• ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)

يبين الجدول (7):

1. لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة – باستثناء طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية– على جميع مجالات مقومات التعليم في التربية الرياضيّة كمهنة في الأردن، تعزى لمتغير الجنس.

2. توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة – باستثناء طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية – على جميع مجالات مقومات التعليم في التربية الرياضيّة كمهنة في الأردن، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الجدول (8).اختبار تحليل التباين الرباعي للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على مقومات التعليم في التربية الرياضيّة كمهنة في الأردن ككل حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.982	1	.982	2.048	.153
المؤهل العلمي	55.544	2	27.772	57.934	.000*
الخبرة	3.057	2	1.528	3.188	.042*
جهة العمل	50.707	2	25.354	52.890	.000*
الخطأ	227.701	475	.479		
الكلي	5524.238	483			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = أو < 0.05)

يبين الجدول (8):

1. لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة – باستثناء طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية – على مجالات مقومات التعليم في التربية الرياضيّة كمهنة في الأردن ككل، تعزى لمتغير الجنس.

2. توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة – باستثناء طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية – على مجالات مقومات التعليم في التربية الرياضيّة كمهنة في الأردن ككل، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

يرى الباحثان فيما يتعلق بالفروق ذات الدّلالة المعنوية على محور المقومات.

• فيما يتعلق بالمركز الوظيفي الذي سبق مناقشته، فوجود الفروق لصالح أفراد العينة من غير المعلمين ربما يعود إلى حقيقة التصاق المعلمين بالميدان ومعايشة المشكلات والصعوبات المتعددة والمتنوعة، فالمعلم هو الذي يكابد صعوبة العيش في تأمين الحياة الكريمة لعائلته وأسرته، وهو المواجه لضغوط البيئة الاجتماعية من المجتمع وأولياء الأمور، وللقوانين المقيدة لمهمته ومهنته، إلا أن هذا لا يعفي المعلم من فهم كل ما يتعلق بمهنته، ويحمل في طياته أيضًا صورة من البعد عن التضحية ونكران الذات خاصة في مجال التعليم في التربية الرياضية الذي يتطلب من المعلم وقتًا إضافيًا في عمله وإنجاز مهامه العملية والعلمية.

• وفي ما يتعلق بمتغير الجنس أظهرت النتائج عدم وجود فروق معنوية، وهذا يتفق مع بعض من الدّراسات في

مجال التربية الرياضية كما عند أبو طامع (2006) والدويك (2000) اللذين أظهرت دراساتهما عدم وجود فروق دّالة إحصائياً مرتبطة بالجنس في دوافع التحاق الطلبة بأقسام التربية الرياضية، ومقارنة اتجاهات المتفوقين رياضياً وغير المتفوقين نحو مهنة التدّريس. ويرى الباحثان أن هذا الأمر أصبح بدهيا من خلال الوعي بالدور التشاركي الذي تلعبه المرأة مع الرجل في دعم وبناء وتقدم المجتمع، وإثبات دور المرأة المجتمعي بصفتها نصف المجتمع.

- وبالنسبة لمتغير الخبرة فإن وجود الفروق المعنوية لصالح من هم أكثر خبرة، لهو دليل على أهمية الممارسة العملية ومعايشة الدور بما فيه من سلبيات وايجابيات، فالمعلم حديث الخبرة قد يكون في برجه العالي من المثاليات والنظريات، بينماالتصاقه بالواقع ومحكات العمل والإنتاج الحقيقي، يُظهر له ويطلعه على مكنونات المهنة وخباياها، وبالتالي يبدأ في التوجه نحو إيجاد الحلول المناسبة لما يواجهه من مشاكل وصعوبات مختلفة المصدر والتوجه والفكر.
- وفي ما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي فقد ظهرت هناك فروق معنوية لصالح المؤهل الأعلى، ويرى الباحثان أن هذا يتوافق مع الارتقاء في الفهم والفكر وسعة الاطلاع، وبالتالي النظر للأمور من أعلى لأخذ صورة أعم وأشمل.
- أما في ما يتعلق بجهة العمل فثمة فروق معنوية ظهرت لصالح التعليم الخاص وكذلك وكالة الغوث الدولية، ويعزو الباحثان السبب في ذلك للامتيازات في المجال الاقتصادي والاجتماعي بشكل خاص، والذي يحظى به المنتسبون الى تلك المدارس، سيما وأن الرواتب في المدّارس الخاصة تكاد تساوي أحيانا ضعفين إلى ثلاثة أضعاف الرواتب الحكومية، ورواتب وكالة الغوث تقدر بضعف رواتب الحكومة، مع النظر لتعويض نهاية الخدّمة والادخار كجوانب تحفيزية وامتيازات لهم.

الاستنتاجات:

1- اتفاق عينة الدراسة على اعتبار أن مهنة التعليم في التربية الرياضية ذات مكانة اجتماعية بدرجة متوسطة.

2- للمركز الوظيفي الأعلى المتمثل بأعضاء هيئة التدريس الجامعي والمشرفين التربويين مع طلبة البكالوريوس دور في ارتفاع التقدير، حيث كانت استجاباتهم أفضل من المعلمين أنفسهم فيما يتعلق بمقومات التعليم في التربية الرياضية.

3- تلعب سنوات الخبرة الأكثر دورًا كبيرًا ومهمًا في تقدير المقومات المهنية للتعليم في التربية الرياضية.

4- المؤهل العلمي الأعلى له الدور الأوضح في تقدير المقومات الخاصة بتمهين التعليم في التربية الرياضية.

5- احتل القطاع الخاص المتمثل بوكالة الغوث والمدارس الخاصة الدور الأبرز من خلال تقديرهم للمقومات الخاصة بالتمهين للتعليم في التربية الرياضية.

التوصيات:

1. اعتماد مقومات المهن ذات المكانة الاجتماعية في تمهين التعليم في التربية الرياضية.
2. إخضاع معلمي التربية الرياضية لاختبارات مهنية دورية للوقوف على أهليتهم المهنية.
3. العمل على إنشاء وترخيص نقابة أو جمعية قانونية تمثل معلمي التربية الرياضية في الأردن.
4. الاتفاق على ميثاق أخلاقي مهني للتعليم في التربية الرياضية.

المراجع

أبو سالم، حاتم جبر، 2009، اتجاهات طلاب كلية التربية الرياضية بجامعة الأقصى نحو العمل بمهنة التدريس والتدريب، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

ابو طامع، بهجت، 2006، دوافع التحاق الطلبة إلى أقسام التربية الرياضية في كليات فلسطين الحكومية، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد(14)، العدد(2)، 433- 462.

البدراني، هالة فالح أحمد، 2002، العمل المهني للأخصائي الاجتماعي وأهميته في المدارس الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

الجلال، عبد العزيز، 1984، المعلم العربي _ مستوى الإعداد ومنزلة المهنة- عرض للواقع والمأمول، رسالة الخليج العربي، المجلد(11)، ص125/15.

حافظ، إبراهيم، 1964، تنمية العلاقات الانسانية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

حيدر، نادية حشد، 2000، اخلاقيات مهنة التعليم _ رؤيا إسلامية من وجهة نظر المديرين والعلمين والطلبة- نموذج محافظة عدن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، اليمن.

الخولي، أمين، 1996، الرياضة والمجتمع، عالم المعرفة، العدد(216)، الكويت.

الدويك، رُلا إبراهيم، 2000، دراسة مقارنة لاتجاهات الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين في كليات التربية الرياضية بالجامعات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الشوابكة، محمد سالم، 1985، دراسة اتجاهات طلبة الكليات الرافدة لمهنة التعليم في الجامعة الأردنية نحو مهنة التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

عبد الجواد، نور الدين محمد، 1992، معايير تمهين التعليم، رسالة الخليج العربي، العدد (43).

عبد الحفيظ، وفاء محمد صلاح الدين، 1980، اتجاهات بعض ممارسي الأنشطة الرياضية نحو مهنة التدريب الرياضي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلون، القاهرة، مصر.

العيدة، ناجح عارف، 1997، مهنة التعليم وعلاقتها بالمكانة الاجتماعية للمعلم من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين أنفسهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

المجالي، قبلان، 1990، المكانة الاجتماعية للمهن والوظائف الشائعة في المجتمع الأردني، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (18)، العدد(1).

هايدنهايمر، ارنولد، 1989، المعرفة المهنية وسياسات الدولة من منظور تاريخي مقارن: القانون والطب في بريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية.

Keay, Jeanne. 2006. *Observation Learning in Physical Education Teacher, early-career professional development*, (Physical Education and sport Pedagogy, 11, (3) ,Berkeley, USA.

Macdonald, Doume. 2006. *Professional Standerds for Physical Education Teachers, Professional development: teachnologies for performance*? (Physical Education and sport Pedagogy, 11, (3), Berkeley, USA.

Oğuz Özbek. 2002. *Physical Education Teacher Candidates and Professional Codes of Ethics*, Ankara University, School of Physical Education and Sports, Turkey.

Teaching Physical Education As a Profession From the Point of View of Specialists In Jordanian Society

Ghassan N. Haj Saleh and Bassam A. Mismar *

ABSTRACT

The purpose of this study was to identify the properties of reputable professions and their applications to physical education from the viewpoint of physical education specialists.

A questionnaire was designed to fulfill the purpose of the study. The study sample was chosen purposively. Individuals (n = 726) distributed into physical education worker in the field (faculty members at the university, physical education supervisors, physical education teachers, as well as senior physical education students, at Jordanian universities. Data were gathered and treated statistically by using (SPSS) model.

The results of the study revealed that the study sample determines that teaching physical education could be considered as one of professions because of its congruency with the properties of those reputable professions,. Also, the results showed significant statistical differences at($\infty \leq .05$) level of significance pertaining to profession properties domain , when taking occupational levels of the sample into account, where the responses of higher occupations such as PE university faculty members, and those who have higher qualifications such as graduate degree holders, and those teachers who have greater experiences, in addition to those individuals who work on private sectors such as private schools and institutions as well as UNRWA school teachers.

Keywords: Physical Education, Specialists, Profession.

* Wadi Seer College, UNRWA, Jordan; and Faculty of Physical Education, The University of Jordan. Received on 4/3/2012 and Accepted for Publication on 8/5/2013.